الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية وعلاقته بالاتجاهات السلبية –نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

د/ سليماني جميلة–أستاذة محاضرة (أ) بقسم علم النفس، جامعة الجزائر

د/ زقعار فتحي– أستاذ محاضر (أ) بقسم علم النفس، جامعة الجزائر

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الفضاء الفيزيقي في مدارس التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ. وتكونت العينة من ن= (200) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدم الباحثان الاستبيان، كأداة لقياس الفضاء الفيزيقي للمدرسة، اشتمل على (30) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة. كما استخدم الباحثان أيضا مقياس الاتجاهات السلبية نحو المدرسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الفضاء الفيزيقي للمدرسة لدى افراد العينة المدروسة من التلاميذ كان بشكل عام ضعيف، كما أظهرت نتائج الدراسة ايضا وجود علاقة بين الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. وعلى ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المباني الدراسية–الارغونوميا المدرسية–علم النفس الاجتماعي الفضائي.

The physical space of the school And its relationship with Negative Attitude towards School From the students

ABSTRACT

The purpose of this study was to recognize the physical space of the middle school from the students' perspective, the sample consisted of (200) students, selected randomly.

The Researcher developed a questionnaire consisted of (30) items and Three aspects. The researcher also used the measure of negative attitudes toward school. The study revealed that the degree of

The level of satisfaction with the physical space of the school to the members of the sample of students was generally low. However the results of the study also showed a correlation between space physical of the school environment, and negative attitudes toward school with students from middle school. The study introduced a series of recommendations based on its results.

Keywords: School-Buildings - School Ergonomics- Psychosociology of Space.

المقدمة:

غني عن البيان أن المدرسة ليست مجرد جدران وكراسي وأن علاقة الفرد بالبيئة المشيدة علاقة تبادلية، على حد العبارة القائلة: "نحن نهندس أبنيتنا اولاً، ثم تعيد وتهندسنا هي بعد ذلك" أو التي تقول: "قل لي أين تدرس أقول لك من أنت".

لذلك أولى علماء النفس والتربية، البيئة الفيزيقية المدرسية في السنوات الاخيرة، عناية خاصة، لأنها أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية التلميذ وتوافقه واتجاهاته. حيث توجد إشارات إلى أن نوعية تصميم المبنى التعليمي ذات تأثير كبير في المخرجات التعليمية أو الاداء عموما.

ونظرا لما يحمله بعض تلاميذ المدارس المتوسطة من اتجاهات سلبية نحو المدرسة، تتجلى في مشاعر الكراهية والنفور والتمرد على الأنظمة والقوانين المدرسية، بات من الضروري دراسة هذا الموضوع والبحث فيه وذلك للآثار السيئة التي تتركها هذه المشكلات على النظم التربوية.

وبعد أن لمس الباحثان عن قرب حال المدارس المتوسطة في مقاطعات الجزائر غرب، وإزاء الواقع الفيزيقي المؤسف لبعض هذه المدارس، فإن الحاجة تستدعي العمل على تحسين الحياة المدرسية بشكل علمي مدروس، قائم على البحث والاستقصاء.

ونظرا لأهمية المرحلة المتوسطة في كونها تزود التلاميذ بالمعارف التي تتفق وأعمارهم وخصائص نموهم، فهذه المرحلة تميل بحكم وضعها في السلم التعليمي إلى أن تكون مرحلة انتقال هامة في حياة التلاميذ، فهي بالنسبة لبعض التلاميذ مرحلة نهائية تعدهم للاضطلاع بأعباء الحياة فور تخرجهم وحصولهم على الشهادة، وهي في نفس الوقت مرحلة مواصلة للمرحلة الثانوية بالنسبة إلى بعضهم الآخر، وهي تضع الأسس التي لابد منها لمن يواصلون دراستهم بالمرحلة الثانوية العامة أو المهنية الفنية (الحقيل، عبد الرحمن سليمان، 1977، ص: 26). لذلك عمد الباحثان إلى اختيار هذه المرحلة من التعليم.

وتقديراً من الباحثان لأهمية الفضاء الفيزيقي المدرسي وأثره التربوي، فقد جاءت الدراسة الحالية بهدف الوقوف على الواقع الفيزيقي لبعض المدارس في بلادنا، ومعرفة العلاقة بين هذا العامل –الذي يراه الباحثان مهما–والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

اشكالية الدراسة: يهتم علم النفس الاجتماعي الفضائي، بدراسة علاقة الفرد بالمكان الفيزيقي أو ما يسمى تحديدا بالفضاء الفيزيقي، كون هذا الأخير مفهوما ديناميكيا وليس ساكنا، يؤثر في الفرد أثناء احتكاكه بالمكان الذي يعيش أو يعمل فيه. فقد تشكل طبيعة المكان، شكله وحجمه ونوعية الخدمات المتوفرة فيه حافزاً مهماً لتحقيق التوازن النفسي. من ثم يعتبر توفير المكان الملائم عنصراً جوهرياً من عناصر ضمان الراحة النفسية. لذلك تتضافر جهود علماء النفس والاجتماع والمهندسين المعماريين في الدول الأوروبية، للعمل في مسيرة واحدة، من أجل فهم هذه العلاقة الديناميكية (سليماني، جميلة، 2011، ص: 6).
كما ساهمت هذه الجهود من اشراك مختصين في مجال التربية والتعليم، نتج عنه ظهور اتجاه جديد، يعرف باسم: الارغونوميا المدرسية. تهتم هذه الأخيرة بدراسة وتصميم البيئة المكانية للمدرسة، آخذة في الاعتبار حجم المكان، والنسب بين أطواله، نظامه، كتلته، ملمسه، وظيفته، لتحقيق راحة التلاميذ والمعلمين والطاقم الإداري بالمساحات الداخلية وفقا لما يتم تفسيره بمجموع ردود أفعالهم النفسية والعضوية لعوامل التصميم الداخلي.
لذلك أكد العديد من الباحثين ومخططي التعليم على ضرورة تطوير الفضاء الفيزيقي للمدرسة إيمانا منهم أن المؤسسات التعليمية التي تهتم بتصميم مدارسها وتنفيذها وتجهيزها بما يتواكب مع احتياجات العصر هي غالبا تنتج مدارس أكثر نجاحا وجذبا للتلاميذ، وتخرج أجيالا ذات كفاءة عالية في خدمة المجتمع ومواجهة التحديات المعاصرة، أما المؤسسات التي لا تهتم بأي من ذلك، فإنها تحد من قدرات أبنائها وتصنع أجيالا ذات كفاءة أقل من غيرهم (المقرن، عبد العزيز بن سعد، 2000، ص: 104).
ومن الاتجاهات العالمية في هذا المجال ما ذكره هنري سانوف (1994) Henry Sanoff وآخرون في كتاب بعنوان "طرق تقييم المبني المدرسي" من أنه ليس المناهج فقط هي التي يجب أن تتطور لتحسين نتائج المتعلمين، وإنما أيضا لا بد من تطوير المباني المدرسية لتكون صالحة لتعليم المتعلمين بطريقة صحيحة.
فقد أظهرت الدراسات الحديثة في مجال علاقة التعلم بالدماغ بأن المنتج "تربية وتعليم الطالب "يتأثر بعوامل البيئة الطبيعية والمادية في بيئة التعلم، "فالبيئات الغنية تنمي فعلاً أدمغة أفضل" (جينسن، ايريك، 2001، ص: 45)، باعتبار أن ألفة الفكر "الدماغ" هي التي تشكل منتج التربية والتعليم.

كما تؤكد معظم الدراسات على أهمية تصميم المبنى المدرسي من حيث: شكله، نظافته، جماله وعناصره (كحجم المدرسة، حجم الفصل، توزيع الفراغات، الألوان ونوع التجهيزات) في تحصيل التلاميذ وكذلك أهميته على أداء المعلمين ونفسيتهم وتفاعلهم مع طلابهم (Bowers & Bukett, 1989; Colven, 1990; Lercher et al, 2003; Boman & Enmarker, 2004; Kantrowitz &Evans, 2004; Maxwell, 2003 (المقرن، عبد العزيز بن سعد، 2000، ص:2).

وقد أكدت التوصيات التي خرج بها الملتقى الرابع للمنشآت التربوية في دول الخليج العربي الذي عقد في مدينة دبي بالإمارات العربية المتحدة على أهمية أن تتوافر في المبنى المدرسي مختلف متطلبات العملية التربوية والتعليمية، وأن يكون ذا مواصفات وجودة عالية، وأن تكون مرافقه ملبية لحاجات التلاميذ بحسب جنسهم ومستوياتهم التعليمية. وأن يكون قابلاً للتوسع وفقاً لحاجات المستقبل، وذلك من خلال: معرفة مدى تكيف التلاميذ مع محيطهم المدرسي ومدى نجاحهم أو إخفاقهم–تقويم وإصلاح البناءات المدرسية بقصد تحسين العلاقات بين الجماعات المتعايشة فيها، وتوفير جو ملائم للنمو والإبداع (مكتب التربية العربية لدول الخليج، 1998، ص: 66).

كما أكد التقرير الصادر عن الجمعية الأمريكية لمدراء المدارس أهمية الارتقاء بنوعية المباني المدرسية، الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بتوفير الجو الآمن والمريح فيها، وأن يعطى التلميذ الفرصة الكاملة في التفاعل معها، ويمكن قياس ذلك بمدى سعادته فيها ومتانة علاقته مع زملائه وأساتذته (المقرن، عبد العزيز بن سعد، 2000، ص: 197).

ومن الدراسات التي تناولت اثر البيئة الفيزيقية للمدرسة على سلوكات الطلبة، دراسة باورز وبوكيت(1989) Bowers & Bukett التي هدفت إلى معرفة أثر البيئة التعليمية على التحصيل الدراسي للتلميذ وعلى حضوره وسلوكه وثقته بنفسه، فقاما بدراسة مجموعة من التلاميذ في بعض المدارس تختلف في حجمها وعمرها وطريقة تصميمها، ولكن تشترك في المتغيرات الأخرى، كخواص الموقع والخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للتلميذ. فوجدا أن تلاميذ المدارس الحديثة أو ذات التصميم النوعي الجيد حققوا درجات أفضل في جميع المواد والواجبات وحضورا أكثر وسلوكا مميزا وثقة بالنفس أعلى من تلاميذ المداس القديمة، أو الأقل جودة في التصميم (المقرن، عبد العزيز بن سعد، 2000، ص: 101).

بينما أشارت دراسة المقرن (1992) إلى وجود ظاهرة التكدس الطلابي في الفصول الدراسية والممرات والسلالم ونوافذ المقاصف مما أدى في بعض الأحيان إلى سقوط التلاميذ وتعرضهم إلى حوادث، بعضها خطيرة، هذا الازدحام الشديد جعل إدارة بعض تلك المدارس توظف مدرسيها لمراقبة وتنظيم حركة التلاميذ أثناء دخولهم وخروجهم لتلافي حوادث السقوط والاصطدام، أو جمع التبرعات لإقامة حواجز على الممرات المطلة على أفنية داخلية خوفًا على سقوط التلاميذ.

كما قامت دراسة بايي Payet, Jean-Paul (2004) بالتعاون مع اليونيسف UNICEF بهدف التحقق من ظاهرة العنف المدرسي في (8) مدارس تونسية (متوسطة وثانوية)، في المناطق العشوائية. وتمثلت العوامل المسببة للعنف في هذه المدارس في: تدهور البيئة المدرسية، نقص الوسائل والتجهيزات، هشاشة المباني المدرسية واكتظاظ الأقسام... إلى غير ذلك من الظروف الفيزيقية السيئة.

من جهة ثانية تعد ظاهرة الاتجاهات السلبية التي يحملها التلاميذ نحو المدرسة، من أكثر المشكلات المدرسية سلبيةً وانتشاراً، والتي قد تعيق العمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة، وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها.

وتظهر الاتجاهات السلبية من خلال أنماط عديدة من السلوكيات اللاتكيفية لدى التلاميذ، كالتسرب من المدرسة، والتحصيل المنخفض والغياب غير المبرر عن المدرسة، والخوف من الامتحانات، إضافة إلى مشاعر الكراهية التي يبديها بعض التلاميذ اتجاه المدرسة. كما تتبدى من خلال الاتجاهات السلبية التي يطورها التلاميذ نحو المعلمين والمادة الدراسية، والنظام المدرسي (نشواتي، 2003، عن ميماس ذاكر كمور، 2007، ص: 36).

فالاتجاه هو حصيلة ميول الفرد ومشاعره وأفكاره السابقة بموضوع معين، وحالة من الاستعداد النفسي والعصبي تنشأ من خلال الخبرة ويؤثر على استجابات الفرد إزاء جميع المواضيع (Shrigley,1990, pp.425-442).

أما الاتجاهات السلبية نحو المدرسة، هي مجموعة من الميول والمعتقدات والمشاعر العدائية التي تجعل الطالب يرفض كل ما يتعلق بموضوع المدرسة ويتبدى ذلك من خلال استجاباته وسلوكاته (عودة والكندري، 1989، عن ميماس ذاكر كمور، 2007، ص: 4).

والطالب كثيرا ما يحمل نحو المواقف الدراسية مشاعر سلبية تترافق مع عبارات، مثل: أنا أكره، أنا مستاء، دون أن يعي هذا الطالب مشاعره (Brearly, 2001) عن ميماس ذاكر كمور، 2007، ص: 28).

ففي دراسة قام بها المعابرة (2002) هدفت الى الكشف عن طبيعة اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية نحو المدرسة (الحكومية والخاصة) في مدينة إربد، حيث وجد أن الاتجاهات السلبية نحو المدرسة تقف وراء تسرب عدد كبير من الطلبة من المدرسة، والتغيب المتكرر عنها دونما اهتمام من قبل الطالب أو الأهل، كما تؤثر في ميول الطلبة نحو المواد الدراسية.

كما هدفت دراسة العزام (1999) الى قياس اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية نحو المدرسة، وجد أن الطلبة ذوي التحصيل المتدني لديهم اتجاهات سلبية نحو المدرسة. وأن الطلبة ذوي التحصيل العالي لديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة بدلالة إحصائية.

أما الدراسة التي قام بها جلبرستون (Gilberston) كما ورد في(معابرة، محمد حسن، 2002) فقد هدفت إلى مساعدة 25 طالبا من المرحلة الأساسية لديهم شعور بعدم الرغبة في الذهاب الى المدرسة، وتحصيل العديد منهم غير مرض، حيث عزت الدراسة الأسباب الى اتجاهات الطلبة السلبية نحو المدرسة، ما استدعى إخضاعهم لبرنامج يساعد على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة.

ويرى باركر (Parker ,2002) أن العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات نحو المدرسة، في المجال المدرسي يمكن تقسمها إلى ثلاثة عوامل: (عن ميماس ذاكر كمور، 2007، ص: 38).

1. عوامل إنسانية: المعلم وشخصيته ومجموعة الرفاق في الفصل والجهاز الإداري للمدرسة.
2. عوامل معنوية: علاقة المعلم بالمتعلم وطريقة التدريس والمادة الدراسية.
3. عوامل مادية: موقع المدرسة وهيكلها المادي العام من بناء هندسي وتجهيزات.

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة التي تعلقت بالفضاء الفيزيقي للمدرسة من جهة، والدراسات التي اهتمت بالاتجاهات السلبية للطلبة نحو المدرسة من جهة ثانية، تبين للباحثان اهتمام هذه الدراسات بموضوع في غاية الأهمية، مفاده الكشف والوقوف على أهم الأسباب التي تعيق العملية التربوية وتساهم إلى حد كبير في ظاهرة التسرب الدراسي التي تعاني منها معظم المدارس.

كما يرى الباحثان أن الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يتجلى في الكشف عن العوامل الكامنة وراء نشوء الاتجاهات السلبية نحو المدرسة، وأنه من أهم الأسباب المؤدية لتحقيق البيئة التعليمية الناجحة.

ولقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي حصلت عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها، وصياغة الفروض ودراسة واختبار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفاد الباحثان من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها هذه الدراسات في بناء ادوات الدراسة الحالية.

من خلال كل ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتجيب على التساؤلات التالية:

- ما هو الاتجاه الذي يحمله تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو المدرسة؟
- ما واقع المباني الدراسية وتجهيزاتها في المدارس المتوسطة من وجهة نظر التلاميذ المتمدرسين؟
- ما واقع المرافق العامة وتجهيزاتها في المدارس المتوسطة من وجهة نظر التلاميذ المتمدرسين؟
- ما واقع الترتيب والتجميل في المدارس المتوسطة من وجهة نظر التلاميذ المتمدرسين؟
- هل توجد علاقة بين الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة: تتطلع الدراسة الحالية إلى تحقيق عددا من الأهداف أهمها:

- التعرف على الاتجاهات التي يحملها تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو مدرستهم.
- التعرف على واقع الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، من خلال واقع المجالات الثلاثة: المباني الدراسية وتجهيزاتها، الترتيب والتجميل، المرافق العامة وتجهيزاتها.
- الكشف عن العلاقة بين الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- تقديم معلومات يتوقع أن يستفاد منها في فهم اسباب تشكيل الاتجاهات السلبية نحو المدرسة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تتمثل الأهمية النظرية من خلال ما تقدمه الدراسة الحالية من أطر نظرية حول مفاهيم هامة تتعلق بخصائص الفضاء الفيزيقي للمدرسة من جهة والتعرف على اهم اسباب اتجاهات التلاميذ السلبية نحو المدرسة.
- إمكانية الاستفادة من هذه الدراسة لكونها تشكل مرجعاً أساسياً للعاملين في الميدان التربوي لتحسين أداء التلاميذ وزيادة حبهم وارتباطهم بمدرستهم، من خلال بيان العلاقة بين الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الأهمية التطبيقية:

- تظهر أهمية الدراسة التطبيقية من خلال الفوائد العملية في المجال المدرسي والتخطيط الهندسي، وما توفره الدراسة الحالية من أدوات لقياس متغيري الدراسة حول الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- يمكن أن تشكل النتائج التي سيتوصل إليها أهمية مضافة من خلال الفائدة التي يمكن أن تقدمها للمؤسسات التربوية عامة.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط التابعين لمقاطعة الجزائر غرب، للعام الدراسي 2014–2015، وتحددت هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة واستجابة أفراد العينة عنها، كما تحددت نتائج الدراسة بالأسلوب الإحصائي المستخدم.

مصطلحات الدراسة:

الفضاء الفيزيقي للمدرسة: هو الجانب الفيزيقي/ المادي للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها وأدواتها، والفضاءات (الفراغات من ملاعب وباحات وحدائق...) (ريمون معلولي، 2010، ص: 105).

ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ من أفراد العينة المدروسة على مقياس الفضاء الفيزيقي لمدرسة المستخدم لأغراض هذه الدراسة، والمتكون من ثلاثة مجالات، في المجال الأول: المباني الدراسية وتجهيزاتها، مثل: البيئة المعمارية، والمتمثلة في الفصول التعليمية، المعامل والمختبرات، المكتبة، العيادة الطبية وأماكن ممارسة الرياضة، بالإضافة إلى كل ما يشمل التهوية، الاضاءة والتدفئة. والمجال الثاني

ويتمثل في المرافق العامة وتجهيزاتها، مثل: المطاعم، الحمامات، المراحيض، المغاسل، المياه. والمجال الثالث ويتمثل في: الترتيب والتجميل، مثل: التزيين، الستائر، الازهار، النباتات، الاشجار.

الاتجاهات السلبية نحو المدرسة: هي مجموعة من الميول والمعتقدات والتقييمات السلبية والمشاعر العدائية نحو المدرسة والمعلمين والمواد الدراسية تجعل التلميذ يرفض كل ما يتعلق بهذا الموضوع (عودة والكندري، 1998، عن ميماس ذاكر كمور، 2007، ص: 4). ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الاتجاهات السلبية نحو المدرسة المستخدم في هذه الدراسة.

منهجية الدراسة واجراءاتها: تضمن هذا الجزء الاجراءات المتعلقة بتصميم أدوات الدراسة وتطبيقها، من حيث منهج الدراسة، مجتمع الدراسة وعينتها، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وكذا إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية لاستخراج نتائج البحث.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي/ المسحي نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع المراد دراسته. وهو المنهج الذي لا يقف عند وصف الظاهرة فقط بل يقوم بمسح عام للمشكلة من خلال المقياسين المعتمدين في الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من:

- ✓ المدارس المتوسطة التابعة لمقاطعات التربية الجزائر غرب، البالغ عددها (10 مدارس).
- ✓ تلاميذ السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط التابعة لمقاطعات التربية الجزائر غرب البالغ عددهم (800 تلميذ).

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على (200) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما يلي:

- تم اختيار (200) تلميذ من الذكور والاناث، بواقع (20) تلميذ من كل مدرسة، يتراوح سنهم ما بين 14 و15 سنة.
- اختار الباحثان تلاميذ الصف الرابع متوسط، ليكونوا أفراداً لعينة الدراسة، لأن هذا الصف يشكل نهاية صفوف المرحلة المتوسطة، ويكون التلميذ فيه أقدر على إصدار الحكم على الفضاء الفيزيقي لمدرسته بعد أن عايشه لسنوات عديدة.

ادوات الدراسة:

مقياس الاتجاهات السلبية نحو المدرسة: استعان الباحثان ببعض بالمقاييس التي تناولت الاتجاهات نحو المدرسة: كمقياس اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية العليا نحو المدرسة في الأردن الذي طوره العزام (1999)، مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة الذي طوره المعابرة (2002). وفي ضوء ذلك أصبح المقياس الحالي يتكون من 57 عبارة تقيس الاتجاه نحو الأقران، الاتجاه نحو المعلمين وهيئة المدرسة، الاتجاه نحو المدرسة، الاتجاه نحو المواد الدراسية، وأمام كل عبارة مقياس متدرج من خمس إجابات موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير وافق، غير موافق بشدة. وتم تصحيح المقياس بإعطاء موافق بشدة خمس درجات، موافق أربع درجات، غير متأكد ثلاث درجات، غير موافق درجتين، غير موافق بشدة درجة واحدة. وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على وجود اتجاهات سلبية نحو المدرسة، حيث تراوحت الدرجات ما بين 57 و285 درجة.

صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس، تم عرضه على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، في مجال علم النفس وعلوم التربية من جامعة الجزائر. وبناءا على التوجيهات والتعديلات المقترحة من قبل المحكمين، تم إعادة صياغة عدد من البنود وإلغاء أخرى، حيث تم اعتماد 80% من آراء المحكمين.

ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (كرو نباخ ألفا)، حيث بلغ معامل الثبات 0.944 وهذا يشير الى أن المقياس يتمتع بدلالة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

استبيان الفضاء الفيزيقي للمدرسة: طور الباحثان استبيان الدراسة بعد الاطلاع والاستفادة من ادبيات الموضوع، الذي يتكون من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات اساسية تلعب دورا مهما في تشكيل الفضاء الفيزيقي للمدرسة، وهي:

المجال الأول: المباني الدراسية وتجهيزاتها ويتكون من (10) فقرات.

المجال الثاني: المرافق العامة وتجهيزاتها (المراحيض، مياه الشرب، المغاسل) ويتكون من (10) فقرات.

المجال الثالث: الترتيب والتجميل (ترتيب الأثاث والوسائل التعليمية، توفر النباتات والأشجار، تزيين الجدران) ويتكون من (10) فقرات.

وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبيان وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي من أجل تقدير درجة الرضا عن الواقع الفيزيقي، على النحو التالي: اوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) على التوالي، يعبر مستوى الرضا عن واقع الفضاء الفيزيقي **مرتفع** في حالة أن قيم المتوسطات الحسابية تقع بين القيم (5-3.67)، ومستوى **متوسط** في حالة أن قيم المتوسطات الحسابية بين (3.66-2.34)، ومستوى **ضعيف** في حالة المتوسطات الحسابية تقع ما دون (2.33).

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين:

-تجريب المقياس على عينة من المدارس للتأكد من وضوح بنوده وشموله للعناصر البيئية المقصودة بالقياس، وكذلك للوقوف على دقة تعليماته ومعاييره.

-ثم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة التعليم الجامعي وجرى تعديله استناداً لنتائج التجريب والتحكيم. وفي ضوء النتائج أمكن التأكد من صدق الأداة متمثلة في قدرتها الإجرائية على قياس ما وضعت لقياسه.

طريقة الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاداة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للأداة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاداة والدرجة الكلية للمجال نفسه. والجدول رقم (1) يوضح معاملات الارتباط لمجالات مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة. والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $\alpha=0.05$ وبذلك يعتبر كل مجال من مجالات الدراسة صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (1) معاملات الارتباط لمجالات الاستبيان

مجالات استبيان الفضاء الفيزيقي للمدرسة	معامل الارتباط
المجال الأول	(0,84)
المجال الثاني	(0,80)
المجال الثالث	(0.82)

ثبات الاداة: تم التأكد من الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، حيث جرب المقياس على عينة استطلاعية (30) تلميذ، ثم أعيدت التجربة على العينة ذاتها، بفارق زمني قدر بأسبوعين، وحسبت نسبة الاتفاق بين نتائج التجربتين، فبلغت(0.8854) الأمر الذي يؤكد ثباته.

كيفية تحليل البيانات: تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمعرفة واقع الفضاء الفيزيقي لمدارس مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ، وكذا للتعرف على علاقة الفضاء الفيزيقي للبيئة المدرسية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، من خلال فقرات أداة الدراسة، ومجالاتها. ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والاختبار التائي لعينة واحدة (Sample T.Test One) ومعامل ارتباط بيرسون وذلك باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .(SPSS)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الاول والذي ينص: ما هو الاتجاه الذي يحمله تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو المدرسة؟

ولمعرفة اتجاه تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو المدرسة فقد تم حساب متوسط درجات إجابات عينة التلاميذ على مقياس الاتجاهات السلبية نحو المدرسة، وحساب الانحراف المعياري أيضاً لتلك الدرجات، من أجل تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T.Test)، ويمكن تلخيص النتائج كما في الجدول رقم (2) التالي:

جدول رقم (2): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الاتجاه نحو المدرسة

المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
90	93	25.45	6	2.617

من خلال الجدول رقم (2) نجد ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مقارنة القيمة الجدولية بالقيمة المحسوبة للاختبار التائي لعينة واحدة عند درجة حرية (199) وتحت مستوى دلالة (0.01) حيث أن القيمة الجدولية أصغر من القيمة المحسوبة والمقابلة لها، ويحسب الفرق دائماً لصالح المتوسط الأعلى وبما أن متوسط درجات عينة البحث الحالي أعلى

من المتوسط الفرضي للمقياس فتفسر النتائج لصالح عينة البحث وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث الحالي من تلاميذ المرحلة المتوسطة لديهم اتجاهات سلبيةً نحو المدرسة.

- **الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص: ما واقع المباني الدراسية وتجهيزاتها في المدارس المتوسطة من وجهة نظر التلاميذ المتمدرسين؟**

للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بمجالات الفضاء الفيزيقي للمدرسة، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى فقرات كل مجال من مجالاتها. ويتضح ذلك كما يلي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المباني المدرسية وتجهيزاتها:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المرتبة
1	يوجد في المدرسة ملاعب رياضية.	2.78	0.88	متوسطة	1
2	يوجد في المدرسة عيادة طبية.	2.76	0.95	متوسطة	2
3	تقع مدرستنا في مكان هادئ.	2.47	1.00	متوسطة	3
4	التدفئة في مدرستي متوفرة بشكل جيد.	2.46	0.98	متوسطة	4
5	الفصول الدراسية مريحة وكافية في مدرستي.	2.33	0.86	منخفضة	5
6	التهوية داخل الصفوف مناسبة في كل فصول السنة.	2.29	0.86	منخفضة	6
7	الاضاءة جيدة وتفي بالغرض.	2.25	0.86	منخفضة	7
8	الساحة المدرسية عندنا كافية.	2.19	0.92	منخفضة	8
9	القاعات التدريسية ملاءمة.	1.99	0.94	منخفضة	9
10	بناية مدرستنا غير ملائمة للدراسة.	1.66	0.88	منخفضة	10

وفقاً لما هو مبين في الجدول (3) فإن المتوسطات تراوحت بين 2.78 و1.66 في مجال المباني الدراسية وتجهيزاتها، وجميع المتوسطات كانت أدنى من المتوسط الفرضي، وهذا يدل على أن متوسط التلاميذ في أبعاد الفضاء الفيزيقي للمدرسة كانت أدنى من المتوسط الفرضي ما يعكس تدني مستوى المباني المدرسية وتجهيزاتها.

ويعزو الباحثان ذلك إلى الضعف العام الذي تعاني منه هذه المدارس والتي يمكنها أن تكون المصدر الرئيس لعدم رضا التلاميذ عن واقعهم المدرسي. حيث تمكن الباحثان أثناء الزيارات الميدانية لهذه المدارس من تسجيل عددا من الملاحظات، تمثلت فيما يلي:

✓ أن أنماط المباني المدرسية الأكثر انتشاراً تعاني من عجز واضح في تأمين المتطلبات الصحية للمبنى المدرسي.

✓ يلاحظ افتقار المباني إلى الحد الأدنى من الفضاءات الداخلية وعدم مناسبة توزيع الفراغ الداخلي للمدارس، وندرة وجود حديقة أماميه وحديقة خلفية.

✓ وجود المباني المدرسية مباشرة على شوارع الحركة المرورية الرئيسية مما يتسبب بالخطر والإزعاج المستمر للتلاميذ.

الامر الذي قد يكون ربما سببا في تشكيل الاتجاهات السلبية نحو المدرسة. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من: باورز وبوكيت (1989) Bowers & Bukett التي هدفت إلى معرفة أثر البيئة التعليمية على التحصيل الدراسي للتلميذ وعلى حضوره وسلوكه وثقته بنفسه، ودراسة بايي Jean-Paul Payet (2004). واتفقت أيضا مع نتائج دراسة ونستن(1979) Weinstein التي أجراها في الولايات المتحدة الأمريكية وأشارت نتائجها إلى أهمية الفضاء الفيزيقي للمدرسة وأثره على سلوك الطلبة وميولهم وانجازاتهم.

- **الإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص: ما واقع المرافق العامة وتجهيزاتها في المدارس المتوسطة من وجهة نظر التلاميذ المتمدرسين؟**

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المرافق العامة وتجهيزاتها:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المرتبة
11	يتوافر في المدرسة حمامات كافية ومريحة.	2.60	0.90	متوسطة	1
12	تتوفر مدرستنا على دورات مياه نظيفة ومريحة.	2.63	0.91	متوسطة	2
13	تستعمل في مدرستنا مواد التنظيف والتعقيم في الحمامات.	2.51	0.88	متوسطة	3
14	الصابون في المغاسل متوفر بشكل جيد.	2.49	0.98	متوسطة	4
15	المغاسل مريحة وكافية في مدرستي.	2.46	0.91	متوسطة	5
16	المطاعم المدرسية مناسبة وكافية.	1.99	0.87	منخفضة	6
17	الطعام جيد ونظيف.	1.69	0.77	منخفضة	7
18	مياه الشرب نظيفة في مدرستي ومتوفر بشكل دائم.	1.59	0.92	منخفضة	8
19	صنابير مياه الشرب تكفي لعدد التلاميذ.	1.51	0.93	منخفضة	9

20	المقاصف ملائمة في مدرستي.	1.49	0.87	منخفضة	10

كما هو مبين في الجدول (4) فإن المتوسطات تراوحت بين 2.60 و1.49 في مجال المرافق العامة وتجهيزاتها، وجميع المتوسطات كانت أدنى من المتوسط الفرضي، وهذا يدل على أن متوسط التلاميذ في مجال المرافق العامة وتجهيزاتها كانت أدنى من المتوسط الفرضي، وكما يبدو فإن هذا المجال ليس على ما يرام، الامر الذي أدى إلى استياء التلاميذ وعدم شعورهم بالرضا نحو المدرسة. وبحسب ما أفادت به عدة دراسات فإن هذا المجال من أهم المجالات، نظرا لدوره الفعال في تحقيق الصحة المدرسية. وهو ما اكدته الدراسة التي قام بها سرنفازن (2003) Srinvasan والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن غياب المبنى الصحي يتعدى الى تفشي بعض الأمراض المزمنة مثل الربو وحساسية الصدر، أمراض القلب، وغيرها بسبب المستوى العام للمرافق العامة.

- **الإجابة عن السؤال الرابع، والذي ينص: ما واقع الترتيب والتجميل في المدارس المتوسطة من وجهة نظر التلاميذ المتمدرسين؟**

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الترتيب والتجميل:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المرتبة
21	يوجد في المدرسة حدائق واشجار.	2.35	0.84	متوسطة	1
22	يوجد ستائر في الصفوف لتجعل الصف مريحاً.	2.20	0.92	منخفضة	2
23	يوجد في حجرات الصفوف زهور لتزيين الصف.	2.20	0.85	منخفضة	3
24	يتميز مدخل المدرسة بالزهور والورود المزروعة.	2.15	0.77	منخفضة	4
25	مدرستنا جميلة واود قضاء معظم وقتي فيها.	2.05	0.91	منخفضة	5
26	اشعر بالارتياح خلال وجودي في غرفة الصف.	1.81	0.83	منخفضة	6
27	غرفة الصف مرتبة وجميلة.	1.71	0.67	منخفضة	7
28	جدران غرفة الصف بطلاء جميل.	1.59	0.91	منخفضة	8
29	تحتوي غرفة الصف على اثاث مرتب وجميل.	1.55	0.92	منخفضة	9
30	الالوان مناسبة في مدرستي.	1.48	0.86	منخفضة	10

كما هو مبين في الجدول (5) فإن المتوسطات تراوحت بين 2.35 و1.48 في مجال الترتيب والتجميل، وجميع المتوسطات كانت أدنى من المتوسط الفرضي، وهذا يدل على

أن متوسط التلاميذ في أبعاد الفضاء الفيزيقي للمدرسة كانت أدنى من المتوسط الفرضي ما يعكس تدني مستوى مجال الترتيب والتجميل، ويؤكد افتقار البيئة الفيزيقية إلى النواحي الجمالية لتزيين صفوف الدراسة التي تكون أحيانا مبعثاً للسلوكيات الإيجابية لتلاميذ.

ويعزو الباحثان ذلك إلى اهمال النواحي الجمالية في هذه المدارس، كتزيين جدران الصفوف، الطلاء، النباتات، الازهار، الستائر. والتي تلعب دورا مهما في تحقيق الراحة النفسية للتلاميذ. بحيث يعتبر فضاء الفصل الدراسي المكان الأساسي لتواجد التلاميذ لساعات طويلة من النهار، من جهة، ولكونه فضاء العمل والدراسة معا للمشاريع المقررة لهم، من جهة ثانية، ومن متطلباته وجود مناضد ومقاعد مريحة تساعد التلميذ على الجلوس لفترة طويلة بدون أن يشعر بالتعب. حيث يلعب التأثيث دورا بارزا في تأسيس الترابط بين الفضاء وشاغليه من خلال الشخصية والسمات الأساسية للفضاء الداخلي، وهو ما يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الحرستاني، (1988).

ولقد عُني الإسلام بجمال البيئة ونظافتها، وأشار إلى الأشجار والنباتات والثمار والحدائق وإلى البهجة والنشاط والحيوية التي تبعثها في القلب.

وليست تلك الصبغة الجمالية التي تُمَيِّز الطبيعة على اختلاف مُكَوِّناتها إلاَّ تطبيقًا لقاعدة عامَّة أَقَرَّها الله تعالى في كل ملمح من ملامح الكون، كما أَحَبَّ لعِباده أن يتخلَّقُوا بها. حيث ورد التأكيد على النظافة والطهارة واجتناب الرجس وما أشبه في آيات عديدة، منها: قوله تعالى: "لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التقوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ" (سورة التوبة، الآية 108).

وقال أيضا: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" (سورة البقرة، الآية 222).

بالإضافة إلى ذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية خلق مكان يشعر فيه التلميذ بالانتماء والثقة فيه لتكوين بيئة تعليمية مزدهرة تعمل على تطوير الأداء (التكريتي سعد غالب، 2003). كما أن قدرة المكان على التعبير عن هوية الأفراد الذين يعملون فيه ويقضون ساعات طويلة من النهار يعبرون عن ذاتهم وإنتاجاهم وسلوكهم داخل هذا الفضاء من خلال منحه الطابع الشخصي بإعطاء هوية خاصة له وذلك باستخدام رموز خاصة تعبر عنه، مثل: لوحات التعليق، زهور ونباتات، وأجهزة صوتية.. الخ من الرموز التي تساعدهم على حبهم للمكان والبقاء فيه وبالتالي تؤثر على سلوكهم (يوسف، نغم فيصل، 2000).

•الإجابة عن السؤال الخامس، والذي ينص: هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين متوسط الاتجاهات السلبية نحو المدرسة ومتوسط رضا التلاميذ عن الفضاء الفيزيقي للمدرسة؟

جدول (6) معاملات الارتباط بين الاتجاهات السلبية نحو المدرسة ومتوسط رضا التلاميذ عن الفضاء الفيزيقي للمدرسة:

N	الارتباط بين الاتجاهات السلبية نحو المدرسة والفضاء الفيزيقي للمدرسة	دلالة الارتباط
200	0.55	دال عند مستوى 0.01

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) أن درجات الاتجاهات السلبية نحو المدرسة قد ارتبطت برضا التلاميذ عن الفضاء الفيزيقي للمدرسة وكان معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 وبذلك فإن النتائج تشير إلى تحقق الفرضية.

وهذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع ما أكدته نتائج عدة دراسات (المقرن، 1992، التكريتي سعد غالب 2003، الحامد محمد معجب، 1997، الحرستاني، 1988، يوسف، نغم فيصل، 2000)، على أن لنوعية تصميم المبنى التعليمي تأثيراً بالغاً في تنفيذ العملية التعليمية، إذ أن عدم توفر الظروف الملائمة للمبنى يؤثر بلا شك تأثيرا سلبيا على كل من أداء الأساتذة، والصحة الجسمية والنفسية للطلاب وتحصيلهم العلمي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم توفر أدنى شروط التصميم المعماري التي تتحدد بحسب المعايير التصميمية العالمية كما يلي:

- مرونة المبنى وقدرته على تحقيق أهداف التعليم.
- مدى مراعاة الشروط الهندسية والصحية في المبنى.
- مدى مراعاة شروط السلامة والاجراءات المتبعة في حالة الكوارث.
- مدى توافر المعامل والورش والملاعب والمكتبة وعيادة الإسعافات الأولية.
- مدى توافر أماكن وأجهزة لخدمات الانترنت وقواعد المعلومات.
- مدى توافر خدمات التغذية وصالة الطعام المناسبة.
- مدى توافر الوسائل التعليمية ومصادر التعلم المناسبة.
- مدى مناسبة حجم المباني التعليمية وقابليتها للاستيعاب(بسام سرحان، 2002، ص: 103).

غير أن المعايير التخطيطية لمدارس عينة الدراسة الحالية تعاني من نقص كبير في كل المجالات، الامر الذي يستدعي التدخل الفوري والعاجل من طرف الهيئات التخطيطية.

لكن يلاحظ من خلال عرض هذه النتائج أن الدراسات السابقة كلها اهتمت بتأثير التصميم العمراني على تحصيل الطلبة، وأن الدراسة الحالية قد سلطت الضوء على متغير الاتجاهات السلبية نحو المدرسة. وهذا يدعو إلى ضرورة اهتمام القائمين على العملية التربوية والتعليمية بالفضاء الفيزيقي للمدارس وتحسينه.

التوصيات:

تقتضي معايير الارغونوميا المدرسية تماشيا مع متطلبات التربية الحديثة، تطوير الفضاء الفيزيقي للمدرسة خصوصا، من أجل تعديل سلوك التلاميذ والحد من ظاهرة الاتجاهات السلبية للمدرسة، لذلك يوصي الباحثان بما يلي:

- ✓ الاهتمام بالحاجات النفسية للمتعلمين عند القيام بتصميم وإنشاء المباني المدرسية، مع مراعاة ملائمته لأعمار التلاميذ وخصائصهم الحركية.
- ✓ تصميم مدرسة تحقق جذب التلاميذ مع تزويدهم بأعلى درجات الراحة والانتماء في بيئة تتلاءم مع ميولهم وتطلعاتهم بمختلف شرائحهم النوعية والعمرية.
- ✓ الاهتمام بأعمال الصيانة الدورية اللازمة للمباني التعليمية بشكل منتظم وثابت للمحافظة على المبنى والخدمات المكملة.
- ✓ الاهتمام بتوفير التجهيزات والمعدات اللازمة للمبنى المدرسي والتي تساهم ليس فقط في حب التلاميذ لمدرستهم، وإنما تساهم ايضا في الرفع من المستوى التعليمي للتلاميذ وتنمية مواهبهم وقدراتهم، مثل المكتبات المدرسية، قاعات الأنشطة، المعامل والمختبرات.
- ✓ توفير الملاعب الرياضية المجهزة تجهيزًا حديثًا يسمح بمزاولة كافة أنواع الرياضة من أجل بناء الأجسام والعقول.
- ✓ توفير أماكن وقاعات مناسبة لمزاولة النشاط الثقافي والترفيهي والاجتماعي.
- ✓ العناية بدورات المياه لتكون بشكل لائق ومناسب.
- ✓ العناية بالإضاءة والتهوية واختيار الألوان المناسبة للجدران والقاعات لمراعاة الحاجات النفسية للتلاميذ وفق أعمارهم واحتياجاتهم.
- ✓ تشجير الأفنية والملاعب وتوزيع أشجار الظل في الممرات وداخل الفصول لتعطي راحة نفسية للتلميذ، وتزيد من الشعور بالانتماء ومن جودة الحياة المدرسية، وبالتالي حب التلاميذ لمدرستهم.

أولا: المراجع العربية:

1. التكريتي، سعد غالب. (2003). نظم مساندة القرارات، دار المناهج، عمان.

2. جينسن ايريك. (2001). كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعليم – ترجمة دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع – الدمام.

3. الحقيل، عبد الرحمن سليمان .(1977). الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، ط 7، دار الخريجي للنشر والتوزيع، العليا، الرياض.

4. ريمون معلولي (2010): جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد 1–2.

5. سرحان، بسام عبد العزيز. (2002). المعايير التخطيطية في تطوير المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

6. سليماني جميلة. (2011). دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

7. العزام، حسين. (1999). تطوير مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية العليا نحو المدرسة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، قسم القياس والتقويم.

8. عودة، محمد والكندري، أحمد. (1990). اتجاهات طلبة كليتي التربية والتربية الأساسية في الكويت نحو_مهنة التعليم، الكويت: مطابع دار السياسة.

9. معابرة، محمد حسن. (2002). اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي.

10. المقرن، د. عبد العزيز بن سعد. (2000). المباني المدرسية ومدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية: حالة دراسية في مدينة الرياض، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الاساسية والتطبيقية)، العدد الأول– المجلد الأول مارس.132–103.

11. المقرن، عبد العزيز بن سعد. (2000). الاعتبارات الإنسانية في التصميم المعماري– النشر العلمي والمطابع–جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية– الرياض.

12. مكتب التربية العربية لدول الخليج. (1998). المنشآت التربوية معاييرها ومقاييسها، الوحدة الثالثة، البدائل في مجال التطبيق، قسم السياسة التربوية والتخطيط، اليونسكو.

13. منصور، طلعت. (2004). مبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي، الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.

14. ميماس ذاكر كمور، (2007): بناء برنامج إرشادي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الإنفعالي وقياس أثره في خفض السلوكات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص إرشاد نفسي وتربوي. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة.

15. نشواتي، عبد المجيد. (2003). علم النفس التربوي، (ط4)، اربد، الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

16. يوسف، نغم فيصل. (2000). أثر خصائص اللون في تحفيز الشعور بالانتماء إلى الفضاء الداخلي في الوحدة السكنية، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

17. Al Mogren. Abdul Aziz. (2000). School Buildings and the Safety Requirement: Case Study of Riyadh District. (in arabic). Journal of Educational Sciences. King Saud University.1. 103- 132.

18. Brearly, M. (2001). Emotional Intelligence in the classroom, creative learning strategies. Wales, UK: Crown House Publishing limited.

19. Lewis. C., Watson, M. & Schaps, E. (2003). Building Community in School. In M. J. Eliase, H. Arnold, C.S. Hussey (Eds). Best Leadership practice for caring and successful schools. Thous & Oaks. CA: Crown Press. P.P. 100-108.

20. Parker, J,D,. (2002). The emotional intelligence and academic, success: Examining the transition from high-school to university, Paper presented at the 2002 annual meeting of Canadian Psychological association, Vancouver British Columbia.

21. Payet, Jean-Paul. (2004). Les écoles en milieu défavorisé dans le Grand Tunis. Un regard ethnographique, L'Année du Maghreb, I. Université de Genève.

22. Sanoff, Henry. (1994). School design. Van Nostrand Reinhold; New York.

23. Shrigley, R. L. (1990). The attitude concept & science teaching .Science Education, 74(4), pp.425-442.

24. Srinivasan, O'Fallon, Deary,(2003). Creating Health Communities, Healthy Homes, Healthy People: Initiating a Research Agenda on the Built Environment and Public Health" American Journal of Public Health, Sep.

25. Weinstein, Carol, S, (1979).The physical Environment of school, in review of educational research fall, vol,49, pp 577-610.